

التعليق على كتاب حلية طالب العلم (للشيخ ابن عثيمين 55

محمد بن صالح العثيمين

مثلا من يتحزب الى طائف معين يقرر منهجه ويستدل عليه بالادلة التي قد تكون دليلا عليه وقد تكون دليلا له ويحامي دونها ويظلل من سواه حتى وان كانوا اقرب الى الحق منها - 00:00:00

ظلل ويأخذ بمبدأ من ليس معه فهو علي هذا مبدأ خبيث اي ان بعض الناس يقول اذا لم تكن معه فانت علي. من قال هذا هناك وسط بين ان يكون لك او عليك - 00:00:23

واذا كان عليك بالحق فليكن عليك وهو في الحقيقة معك لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال انصر اخاك ظالما او مظلوما ونصر الظالم ان تمنعه من الظلم ثلاثة حزبية في الاسلام - 00:00:44

ولذلك لما ظهرت الاحزاب بالمسلمين تنوّعت الطرق وتفرقت الامة وصار بعضهم يضل بعضا ويأكل لحم أخيه ميتا فالواجب عدم ذلك الان مثلا يكون بعض الناس طالب علم عند شيخ من المشايخ - 00:01:02

ينتصر لهذا الشيخ بالحق وبالباطل ويعادي من سواه ويضل ويبدعوا ويرى انه اي اي شيخة عالم المصلح ومن سواه اما جاهل واما مفسد هذا غلط غلط كبير خذ الحق من اي انسان - 00:01:26

واذا استرحت نفسك الى شخص من الناس نلزم اجلسه لكن لا يعني ذلك ان تكون معه على الحق صافي وان تضل من سواه او تزدرىهم او ما اشبه ذلك فان هذا غلط - 00:01:52

يقول الشيخ الاسلام ليس لهم سنة سنة سوية الاسلام والسلام صحيح هو سماكم ايش المسلمين من قبل كلنا مسلمون وهذه سمة المسمى وعلامته ان يكون مسلما لله مستسلما له قائما بامرها تابعا لرسوله - 00:02:13

هذا هو واسمه المسلم فيها طالب العلم بارك الله فيك وفي علمك اطلب العلم واطلب العمل لا تكون مثل بعض الناس ليس الا كتابا مجموعه يحفظ كثيرا ويفهم كثيرا لكنه يعمل قليلا - 00:02:38

هذا لا ينتج كن طالبا للعلم عاملها به داعيا الى الحب ثلاث اشياء صدق الطلب تاني العمل والثالث دعوة لابد من هذا اما مجرد ان تحشو العلوم ولكن لا ينتفع الناس بعمله - 00:03:03

هذا نقص نقص كبير وادعوا الى الله تعالى على طريقة السلف وما هي طريقة السلف في الدعوة الى الله هي التي ارشدهم الله اليها في قوله ادع الى سبيل ربك - 00:03:26

حكمة والموعظة الحسنة وجادلهم والتي هي احسن دين في موضع الدين وشدة في موضع الشدة ولا تكون قراء ام انتبهوا ولا تكون خراجا الى اخره شرح نعم ها؟ احد عرف بها - 00:03:43

قتل عروس ما وجدناه العروس اه لكن في هذا البحث ما طلعت موجود انت ضحكتك باسم الله الرحمن الرحيم نحن في الخامس والستين انه لا طائفية ولا حزبية يعقد الولاء والبراء عليها - 00:04:20

وتكلمنا على ان الامة الاسلامية يجب ان تكون امة واحدة وان اختالف ارائها تلف علمها فانه يجب ان لا تختلف القلوب وبيننا ان الحزبية يعني تفريق الامة وتمزيقها ولذلك لما تحرفت الامة - 00:04:56

اشتغلت بقتل بعضها بعضا وصاروا يقاتلون المسلمين ولا يقاتلون منذ زمن بعيد وقد اورد بعض الاخوة اشكالا وقال هل هذا يعني اننا ندعوا التحرب حتى ضد الكفار الجواب لا - 00:05:19

ليسوا من حزبنا صار حزب حزب الشيطان حزب الشيطان الا ان المؤمنون حزب الله لا بد من ان امام الكفار وان يكون لنا حزب

قائم وهو ماشي حزب الاسلام فلابد من هذا - 00:05:46

والا للاندماج الكفار مع المسلمين وصار لا فرق بين مسلم وكافر ولا فضل لمسلم على كافر هذا خطير جدا ولهذا يجب ان نشعر اننا في جانب وكفار بجانب اخر وان الكفار اعداؤنا مهما طال الزمن - 00:06:18

وانهم لا يريدون الاكبث الاسلام واذلال المسلمين هذا معلوم تتبع التاريخ منذ بزغ نجم الاسلام واعداؤه يكيدون له المكابib عظيمة والى يومنا هذا وما قصة التي تسمعون بها بلاد اسلامية النائية - 00:06:39

الا اكبر شاهد على ذلك ثم ذكر ان لا تكن خراجا ولا والانام واللازم في الجماعات فتخرجوا من السعة الى القوالب الضيقة فالاسلام كله لك جادة ومنهج الاسلام كله لك - 00:07:08

جادة ومن هجم يعني حال كونه جادة منهجه يعني اقول ان بعض الناس يكون ولادة خراجا بينما تجده منضما الى الى قوم او فئة اليوم تجده ايش خارجا منها وواردا في - 00:07:30

جهة اخرى هذا مضيعة للوقت ودليل على ان الانسان ليس له قاعدة يعني عليها حياته ومثل ذلك ايضا في طلب العلم لا تكن ولادة خراجا طالع مرة في الفقه مرة في - 00:07:53

مرض بالنحو دون سبب ان بعض الناس اذا طالع قليلا في فن من الفنون مل ثم ذهب قالوا شيئا اخر تتقطع اوقاتهم ولا يستفيد من عمره شيئا نعم يقول والمسلمون جميعهم - 00:08:14

هم الجماعة وان يد الله مع الجماعة فلا طائفية ولا حزبية في الاسلام بل يجب ان تكون امة واحدة وان الاختلاف في الرأي اما ان تكون احزابا هذا اخواني يعني من الاخوان المسلمين - 00:08:37

وهذا تبليغي وهذا سلفي وهذا ايش ها ايش مليوني غيرونة لا اظن هذا مذاهب بمعنى على كل حال لا يجوز هذا اطلاقا واجب ان كل هذه الاسماء تزول ونكون امة واحدة وحزبا واحدا على ادائنا - 00:08:57

قال واعيذكم بالله ان تتتصدع فتكون نهايا بين الفرق والطوائف والمذاهب الباطلة والاحزاب الغالب تعقد سلطان الولاة والبراء عليها لذلك ايضا هذه طريق سيئة ان يكون الانسان نهاية بين الفرق - 00:09:31

والطوائف يأخذ من هذا ومن هذا ثم لا يستقر على رأيه فان ذلك افة عظيمة والواجب على الانسان ان يكون لما هو انساب في العلم والدين ويستمر عليه - 00:09:54

وقد روی عن عن امير المؤمنین عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال من بورك له في شيء فليلزمـه هذه الحقيقة قاعدة منهج المسلم ينبغي ان يسير عليه من بورك له في شيء - 00:10:12

فلا زال ان يستمر عليه فلا تقطع اوقاتهم يوم هنا ويوم هنا يقول فكن طالب علم على الجادة تقف الاثر وتتبع السنن تدعوا الى الله تعالى على بصيرة عارفا لاهل الفضل فضلهم وسابقthem - 00:10:28

هذه ايضا وصية نافعة ان الانسان ينبغي له ان يتبع الاثر وان يدع الاهواء والافكار الواردة عن الاسلام والتي هي في الحقيقة دخيلة على الاسلام بعيدة النبوة قال وان الحزبية ذات ذات - 00:10:48

المسارات والقوالب المستحدثة الذي لم يعد السلف من اعظم العوائق عن العلم والتفريق عن الجماعة فكم اوهنت حبل الاتحاد الاسلامي وغشيت وغشية المسلمين بسببها الغواشي ثم نقل كلاما لابن القيم - 00:11:07

كلاما جيدا حول هذا الموضوع وانه يجب ان نكون امة واحدة لا بأس بسم الله الرحمن رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:11:32

قال شيء قال شيخ ابو عبدالله بكر بن عبد الله ابو زيد في كتابه حجج طالب العلم ناقلا ناقلا عن ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه مكة عن كتابه مدارج السالكين. قال ابن القيم رحمه الله تعالى عند علامة اهل العبودية - 00:12:00

العلامة الثانية قوله ولم ينسبوا الى اسم اي لم يشتهروا باسم يعرفون به عند الناس من الاسماء الذي صار قد اعلى من اهل الطريق وايضا فانهم لم يتقيدوا بعمل واحد يجري عليهم اسمه فيعرفون به دون غيره من الاعمال - 00:12:23

فإن هذا افة في العبودية وهي عبودية مقيدة واما العبودية المطلقة فلا يعرف صاحبها باسم معين من معاني اسمائها فانه مدير هذا هو الصحيح العبودية المطلقة ان يعبد الانسان ربه - [00:12:44](#)

على حسب ما تقتضيه الشريعة مرة من المصلحين ومرة من الصائمين ومرة من المجاهدين مرض المتصدقين حسب ما تقتضيه المصلحة ولهذا تجد النبي عليه الصلاة والسلام هكذا حاله لا تكاد تراه صائما الا وجدته صائم - [00:13:04](#)

ولا مفطرها الا وجدته مفطرا ولا قائما الا وجدته قائما ولا نائما الا وجدته نائما يتبع المصحف احيانا يترك الالشیاء التي يحبها من اجل مصلحته فايامك ان تكون قاصرا على عبادة معينة - [00:13:22](#)

لا تتزحزح عنها ولو كان غيرها افضل منه تجد مثلا بعض الاطباء يلزم المساجد ونعم البيوت الله عز وجل لكنه لا يحدث نفسه يوما من الايام ان يطلب العلم وكذلك ايضا تجد طالب العلم - [00:13:39](#)

يأخذ بالعلم ويحرص عليه ويزاكي ويبحث لكن لا تجده صلي في الليل ولا يصلي الضحى ولا يتبع بالتسبيح او التهليل او التكبير فيحصل نفسه على شيء واحد والانسان العابد هو الذي تتنقل به العبادة حسب ما تقتضيه - [00:13:58](#)

المصلحة وحسب ما يكون اخشى لله تعالى واذل له واعبد له ولهذا سماها ابن القيم رحمه الله العبادة المقيدة والعبادة المطلقة - [00:14:22](#)